يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٢٧ آذار ١٩٥٣
٧٠ بروطه
العدد ٤٩
السنة ٩

ALITTIHAD ١١ نيسان ٥٧١٣ 27 March 1953 ١١ رجب ١٣٧٢ אל - אתיחאד

لندافع عن الحريات الدمقراطية

للمرة الثانية ، خلال شهرين فقط ، ثارت اعصاب وزير الداخلية روكاح على جريدة «قول هعام» فأمر بتعطيلها لمدة عشرة ايام ، وبالحجة ذاتها ، اي انها نشرت مقالا يعتبره روكاح «خطرا على أمن الجمهور» ... وما هو المقال الذي يعتبره الوزير «خطراً على أمن الجمهور» ؟ هو مقال اعترضت فيه «قول هعام» على تصريح ابا ابن عن استعداد حكومة اسرائيل لوضع مئتي الف جندي اسرائيلي تحت تصرف المستعمرين الامريكيين للحرب ضد الاتحاد السوفياتي . اي ان الدفاع عن سلام اسرائيل وعن دماء شبيبتها والحيلولة دون تحويلهم الى طعام للمدافع ، وتنبيه جماهير الشعب الى ما تبيته لها حكومة بن غوريون – روكاح من توريط في حرب عدوانية مدمرة لا ناقة لها فيها ولا جمل ، هو ، في رأي وزير الداخلية ، «خطر على أمن الجمهور» .

كان لويس الرابع عشر يقول : «أنا الدولة!» ، وقال بن غوريون في محاكمة «قول هعام» في العام الماضي انه هو والدولة «شيء احد» ، ويريد روكاح اليوم ان يفهمنا ضمنا ، انه هو الجمهور والجمهور هو ، ولهذا فهو يرى في كل مقال يفضح سياسة حكومته ويقوض ما تبقى من ثقتها ، ليس خطرا على مركزه في الحكم فحسب بل خطراً على الجمهور ...

حقيقة معروفة للجميع ان الذي تثور اعصابه وينفجر معربدا لكل كلمة يعتبرها مساسا بشخصه الكريم ، انما يدل بذلك على ضعف اعصابه لا على قوتها . كذلك الحكومة التي لا يتسع صدرها للنقد انما تدل على ضعف مركزها وتزعزع ثقة الجمهور بها . وعلى ذلك فإن هذا الضغط على الحريات الدمقراطية الذي أخذ يزداد مؤخرا انما يسير جنبا الى جنب انفضاح سياسة الحكومة وافلاسها وتضعضع مركزها ، وبالنسبة ذاتها . فبقدر ما تشعر حكومة بن غوريون روكاح بتزعزع الارض تحت اقدامها يضيق صدرها بالنقد ويشتد ضغطها وارهابها ، لانها تدرك في قرارة نفسها انه لم يعد في وسعها ان تواصل الحكم بالوسائل القديمة .

لذلك فان كنا نرى سيف التعطيل يسلط اليوم على الصحافة الشيوعية ، وان كنا نرى الضغط والارهاب يوجه اليوم بشكل خاص الى الحزب الشيوعي ، فما ذلك الا لان الحزب الشيوعي يسير في طليعة نضال الجماهير ضد سياسة هذه الحكومة المفلسة التي تبيع الجماهير ومصالحها معا للمستعمرين مثيري الحروب ولكن ليس معنى هذا ان الضغط والارهاب سيبقى مقتصراً على الطليعة ، بل ، اذا ترك الامر لروكاح وبن غوريون واضرابها ، فسيعم الارهاب وسينزل بكل من تحدثه نفسه بانتقاد سياسة الحكومة او الاعتراض على عمل من اعمالها .

وهذا في الواقع ما اخذت تدركه مختلف الاوساط والفئات . ولقد أحدث تعطيل «قول هعام» في هذه المرة ما لم يحدثه في المرات السابقة . فقد احتجت مختلف الصحف على هذا التعطيل ورأت فيه مقدمة للاعتداء عليها .

ان تعطيل «قول هعام» يجب ان يكون نذيرا لكل القوى الدمقراطية في البلاد ، ومنبها الى الخطر الكبير الذي يتهدد بقايا الحريات الدمقراطية في اسرائيل ، ودافعا الى تكتيل القوى وتضافر الجهود في نضال موحد عن حريات الشعب ، ولمنع حكومة بن غوريون روكاح من تنفيذ ما تبيته من اساليب القمع والارهاب .

وفي وسع هذه القوى ان توقفها عند حدها .

ابو عامر

وزير الداخلية يعطل «قول هعام» لعشرة ايام ولكنها تعود الى الصدور بامر المحكمة العليا

تل ابيب – هذه هي المرة الثانية ، خلال الشهرين الاخيرين ، التي يستعمل فيها روكاح ، وزير الداخلية ، القانون الانتدابي البريطاني للحد من حرية الصحافة ، فيعطل «قول هعام» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية لمدة عشرة ايام ، بتهمة انها نشرت مقالا يشكل ، في رأي روكاح ، «تهديداً لسلامة الجمهور» .

اما المقال فهو افتتاحية عدد «قول هعام» الصادر في ١٨ آذار الجاري ، التي نشرت تحت عنوان «ليذهب ابا ايبن ويحارب وحده» ، والتي تستنكر تصريح ابا ايبن ، ممثل حكومة برنشتاين – بن غوريون في واشنطن ، حول تقديم ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي لخدمة مثيري الحروب الاميركين .

وقد كتبت «قول هعام» افتتاحيتها على أثر الخبر الذي نشر في جريدة «هآرتس» لمراسلها في الولايات المتحدة بأن ابا ايبن في افتتاح «قرض الاستقلال» قد وافق موافقة تامة على تصريح مورغنتاو الذي جاء فيه «ان اسرائيل ، في ساعة الامتحان ، تضع ٢٠٠ الف جندي تحت تصرف الولايات المتحدة» ، وان ابا ايبن وجد ضرورة لتوضيح اضافي فقال «ان مورغنتاو لم يقدر تقديراً كافياً اهلية التجند في اسرائيل» .

وكانت «عل همشمار» قد نشرت نص استجواب النائب بن اهرون (مبام) وفيه يسأل رئيس الحكومة عما اذا كان مورغنتاو وابا ايبن قد خولا صلاحية الادلاء بمثل هذا التصريح باسم اسرائيل ، واذا لم تنف الحكومة هذا ، افلا يمكن الاستنتاج بأن حكومة اسرائيل تعهدت بوضع دم شبيبة اسرائيل وابنائها تحت تصرف دولة اجنبية ؟

وفي ١٠ آذار كتبت صحيفة «غودات اسرائيل» ، «هامودياع» ، مقالا رئيسياً استنكرت فيه تصريح مورغنتاو وابا ايبن .

وحتى «دافار» المباية نشرت في ١٠ الجاري في باب «على هامش الانباء» تقول انه لا يمكن الغاء الاثر الذي تركه التصاريح التي ادلي بها في المدة الاخيرة ، وان من هذه التصاريح ما ادلى به مورغنتاو في حفلة افتتاح «قرض الاستقلال» بان اسرائيل تستطيع وضع مئتي الف جندي تحت تصرف دول الغرب ، ذلك التصريح الذي نال موافقة ابا ايبن .

ولكن روكاح مع ذلك رأى ان المقال في «قول هعام» «يهدد أمن الجمهور» .

وأثار نبأ تعطيل «قول هعام» موجة احتجاج شديدة في اوساط عديدة مختلفة .

فكتبت «هآرتس» مقالا رئيسياً حول القرار الاستبدادي وقالت ان من قرأ مقال «قول هعام» حول تصريح ابا ايبن يستغرب جداً قرار روكاح . واعتبرت «هآرتس» القرار اعتداء على حرية الصحافة .

واعلنت «هاتسوفيه» ، جريدة المزراحي ، استنكارها الشديد لامر التعطيل وقالت : لقد عطل وزير الداخلية «قول هعام» اليوم فما الضمانة ان لا يعطل غداً صحيفة ثانية بتهمة انها ، في رأيه ، كتبت ما «يهدد أمن الجمهور» .

اما جريدة «معريب» فانتقدت اسلوب روكاح الذي يسير حسب قوانين الانتداب فيعطل جريدة الحزب الشيوعي المرة تلو المرة . واعلنت ان ليس في مقال «قول هعام» ما يهدد أمن الجمهور .

وقدمت شركة «قول هعام» دعوى الى محكمة العدل العليا تطلب فيها استدعاء وزير الداخلية لتبيان الاسباب التي دعته لتعطيل «قول هعام» ، واوردت القضية الدلائل العديدة عن نشر عدة صحف للانباء قبل أن تنشر «قول هعام» مقالها .

وقد اصدرت المحكمة قرارا باستدعاء وزير الداخلية لتبيان اسباب التعطيل خلال ١٥ يوماً وقضت بعودة «قول هعام» الى الصدور الى ان يصدر قرار نهائي في الموضوع ، لانه من الصعب التعويض على «قول هعام» اذا لم تكن اسباب وزير الداخلية معقولة . اما في حالة قبول اسباب الوزير فستعطل «قول هعام» للمدة المعينة .

ولا تزال حملة الاحتجاج على تعطيل «قول هعام» مستمرة . فعلى أثر بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعت فيه الى النضال ضد العدوان على حرية الصحافة والنشر ، انهمرت البرقيات على وزارة الداخلية محتجة على هذا التصرف ومطالبة باشاعة الحريات الدمقراطية .

ان العدوان المتكرر على حرية الصحافة وعلى ما تبقى من حريات دمقراطية يجب ان يشدد من نضال الجماهير في سبيل الدمقراطية والحرية والسلام ، فنجاح نضال «قول هعام» هو نجاح لنضال العمال والكادحين وانصار السلام .

الشعب سيحبط مؤامرة مورغنتاو وابا ابن

تل ابيب – نشرت لجنة السلام الاسرائيلية بيانا حول تصريح ابا ابن ، عبرت فيه عن استنكار جماهير الشعب وسخطها على وعد ابا ابن بوضع ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي ، تحت تصرف المستعمرين الاميركين وجاء في البيان : لقد ذكرت الصحف ، انه في مؤتمر قرض «الاستقلال» في الولايات المتحدة عبر ابا ايبن عن موافقته التامة على تصريح مورغنتاو الذي قال ان اسرائيل ستقدم عند المحنة ٢٠٠ الف شاب الى الولايات المتحدة للحرب ضد الاتحاد السوفياتي .

ان تصريحي هذين السيدين لم يعبرا عن رغبة الشعب ، انما قدما باسم حفنة من الرجال الذين يسوقون بلادنا الى التهلكة .

وليس هناك اي رابطة بين هذين التصريحين وبين سلامة اسرائيل وحريتها واستقلالها . وسيحبط الشعب هذه المؤامرة ، وينتبه للخطر الذي يحيق ببلادنا .

ودعت لجنة السلام جميع المواطنين الذين يهمهم استقلال البلاد وسلامة الشعب ، الى استنكار هذين التصريحين والى التوحد للنضال ضد ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية تهدد السلام ، والى الدفاع عن استقلال البلاد والى صيانة السلام .

اتحاد النقابات الفرنسية يدعو العمال الى حملة احتجاج على اعتقال قادتهم

باريس – هاجمت قوات كبيرة من الشرطة الفرنسية المكاتب الرئيسية لاتحاد النقابات الفرنسية ، «سي جي تي .» ، واجرت فيها تفتيشا ارهابيا فظا واعتقلت ثلاثة من قادة عمال فرنسا ، واندريه ستيل رئيس تحرير «الاومنتيه» صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، وانسدويه تولا سكرتير اتحاد النقابات الفرنسية في منطقة السين ، ولوسين مولينا عضو سكرتارية اتحاد النقابات .

ولا تزال الشرطة تطارد الرفيق بنوا فراشون قائد عمال فرنسا والسكرتير العام لاتحاد النقابات الفرنسيه والرفيق دوفريتش ، عضو اللجنة الماليه للاتحاد بعد أن استصدرت امرا باعتقالهما من المحكمة العسكرية في باريس ، ولكنها لم تفلح في القاء القبض عليهما .

وقد اجريت التفتيشات والاعتقال بالتهمه المزعومة المتكررة . «الاخطار التي تهدد أمن الدولة» .

واثارت هذه الاعتداءات على الحريات النقابية والتنظيم النقابي موجة استياء وسخط كبير ، بين مختلف صفوف العمال الفرنسيين على اختلاف وجهات نظرهم .

واصدر اتحاد النقابات الفرنسية نداء مستعجلا الى جماهير العمال يدعوهم فيه الى البدء في حملة احتجاج جبارة ضد الاعتداءات السافلة التي تنظمها الحكومة الفرنسية ، بأوامر اسيادها الاميركين ، ضد الحركة النقابية ومنظماتها وقادتها تمهيدا لفرض حكم فاشي اسود في البلاد .

وجدير بالذكر ان هذه الاعتداءات على النقابات الفرنسية وقادة الطبقة العاملة الفرنسية قد جاءت في الوقت الذي يترك فيه رئيس الوزراء ، رينه ماير ، البلاد الى اميركا ، وفي الوقت الذي تنشط فيه محاولات الحكومة لاقرار اتفاقية الجيش الاوروبي في البرلمان الفرنسي وقد صرح محامو القادة المعتقلين للصحفيين بقولهم «ان رينه ماير يريد ان يصل الى اميركا وفي محفظته زعماء الشيوعيين» .

وتجدد الاعتقالات والتفتيشات بهذا العنف يشير الى ان الحكومة الفرنسية قد فشلت في قمع مقاومة الطبقة العاملة وجماهير الشعب الفرنسي لمحاولة فرض الفاشية في البلاد ، وانها قررت شن هجوم وحشي استبدادي على المنظمات النقابية المناضلة وعلى الحزب الشيوعي الفرنسي ، التي في استطاعتها وحدها قيادة نضال الشعب للدمقراطية والاستقلال القومي والسلام ولكن العمال والكادحين الفرنسيين ليسوا مع حكومة الخيانة بل مع القوى الدمقراطية ، الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد النقابات الفرنسية ، وسيواصلون نضالهم الجبار لاطلاق سراح قادتهم وللحرية والدمقراطية والسلام .

حكومة بن غوريون تعلن تخفيض سعر الليرا الاسرائيلية وتعضد رأس المال الاجنبي على حساب دافع الضرائب الاسرائيلي

القدس – اتخذت الحكومة في هذا الاسبوع خطوة جديدة في سبيل خدمة اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية وتمكينهم من تكديس الارباح الفاحشة على حساب جماهير الشعب ، اذ قررت تخفيض سعر الليرا الاسرائيلية بالنسبة لرؤوس الاموال الاجنبية التي توظف في اسرائيل .

فالاموال الاجنبية التي ستدخل الى البلاد من الآن فصاعدا لتوظيفها في البلاد او لشراء اراض او عقارات او اسهم في الشركات المسجلة في اسرائيل او التي تدخل الى البلاد كمساعدات من الاقارب في الخارج ، والاموال التي يأتي بها القادمون الى البلاد ، ستبدل بمعدل ليرتين للدولار الواحد ، وذلك بان تقدم الحكومة من الخزينة العامة مبلغ ليرا اسرائيلية واحدة مقابل كل دولار يدخل الى البلاد بالاضافة الى الليرا التي يباع بها .

وهذه الاجراءات ستؤدي الى زيادة انخفاض مستوى معيشة الجماهير لسببين : اولا : لانها ستؤدي الى تفاقم الغلاء وتضاعف الاسعار لانخفاض سعر العملة الاسرائيلية . وثانيا : لان فرق سعر الدولار الذي ستدفعه الحكومة ، اي ليرا اسرائيلية واحدة لكل دولار ، سيضطر الحكومة الى زيادة عبء الضرائب على جماهير الشعب .

تحت ضغط الشعب يضطر محمد نجيب الى المناورة

القاهرة – اخذت الدوائر الاستعمارية تشعر بنوع من خيبة الامل في الوصول الى تسوية عاجلة للقضية المصرية تمهيدا لاقامة كتلة الشرق الاوسط فبعد محادثات ايدن دالس الاخيرة ، كانت هذه الدوائر تأمل ان تتوصل حالا – باتخاذ موقف اميركي بريطاني موحد – الى حل مشكلة «الجلاء» عن القنال ، باستبدال الاحتلال البريطاني باحتلال بريطاني اميركي مشترك باسم الدفاع عن الشرق الاوسط .

ولكن لم يكد هذا الامل ينتعش في صدور المستعمرين حتى صدرت عن صنائعهم المصريين ، محمد نجيب واعوانه ، تصريحات جعلت جريدة «الاكونومست» الاستعمارية البريطانية تقول «ان الانباء من مصر سيئة» ، و«ان التوجه الاميركي البريطاني الى نجيب في الاسبوع الماضي قد فشل» ، فقد صرح محمد نجيب امام ٦٠٠٠ شخص في اجتماع في اسوان قائلا : «اننا قد ابلغنا بريطانيا صراحة باننا لن نقبل الا الجلاء بدون قيد او شرط .. ونحن نفضل ان نموت في الدفاع عن بلادنا على ان نرى مصر خاضعة لاستعباد جديد» .

ثم بعد ان كان المفهوم ان تكون المفاوضات حول «الجلاء» و«الدفاع عن الشرق الاوسط» ثلاثية يشترك فيها سفير الولايات المتحدة في مصر ، فقد اعلن محمد نجيب كذلك رفضه لاشتراك الولايات المتحدة في المفاوضات .

فما هذه «الثورية» التي يبديها محمد نجيب ؟ هل تحول صنيعة الاستعمار الى مقاوم للاستعمار ؟ لا شيء من هذا على الاطلاق . ولكي يفهم المرء السبب في هذه البهلوانية «الثورية» النجيبية ، لا بد له ان يستمع الى تصريح آخر لمحمد نجيب ذاته الى جريدة «يونايتد ستيتس نيوز اند وورلد ريبورت» الاميركية اذ قال ان الولايات المتحدة قد وعدته عدة مرات باعطائه اسلحة ولكنها كانت تسوف المرة بعد الاخرى ...

هذا من ناحية ، اما من الناحية الاخرى ، وهي الاهم ، ان الضغط الشعبي في مصر يمنع صنائع الاستعمار من بيع البلاد الى المستعمرين صراحة ، ويضطر محمد نجيب الى هذه المناورات والبهلوانيات . ولقد صدقت جريدة «الاكونومست» اذ قالت ان مقدرته على التهاون (مع المستعمرين) تبدو اليوم اقل مما كانت» .

مالان و بن غوريون

صنوان في سياسة الاضطهاد القومي

جوهانسبرغ – في معركة الانتخابات الجارية الآن في جنوب افريقيا يتنافس حزب مالان الفاشي مع الاحزاب الاخرى للحصول على اصوات اليهود في جنوب افريقيا

وفي مدينة «سبرينغس» توجه مرشح حزب مالان في خطاب له الى اليهود في جنوب افريقيا ، قائلا ان هناك شبها كبيرا بين القوميين في جنوب افريقيا وبين القومية المتجلية في سياسة حكومة اسرائيل . اي ان سياسة الاضطهاد العنصري ضد الزنوج في جنوب افريقيا تشبه سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب في اسرائيل .

الكنيست تقر قانون «قرض الزامي على الممتلكات» يقع عبؤه على الفئات الوسطى ويعفي كبار الرأسماليين المحليين والاجانب

القدس – بعد نقاش طويل اقرت الكنيست مساء الثلاثاء باصوات الاكثرية الائتلافية ما سموه قانون «القرض الالزامي على الاملاك» ، بمعارضة نواب الحزب الشيوعي وكتلة اليسار و«المبام» و«الحيروت» .

وبعد التعديلات التي ادخلت على هذا القانون نتيجة لمساومات شديدة بين احزاب الائتلاف ، تحول في نصه النهائي الى قانون يفرض ضريبة فادحة على فئات الشعب المتوسطة ويعفي اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحليين والاجانب

فالقانون بنصه النهائي يعرف «الممتلكات» التي يفرض على اصحابها القرض الالزامي بانها البنايات والاراضي والمنشآت والماكينات والآلات (بما في ذلك ادوات العمل التي لا يقل ثمنها عن عشر ليرات) والمواد الخام والبضائع والحيوانات .

ولكن السندات المالية والاسهم والذهب ، لا تعتبر طبقاً لهذا القانون «ممتلكات» ، ولذلك فان اصحابها – اي اصحاب رؤوس الاموال الضخمة – معفون من القرض الالزامي .

كذلك يعفي القانون من القرض الالزامي ممتلكات الوكالة اليهودية و«الكيرن كيمت» و«الكيرن هايسود» و«البيكا» وغيرها من المؤسسات المالية التي اقرتها لجنة المالية .

وبعد الاقتراع على القانون ادلى النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس بتصريح باسم كتلة الحزب الشيوعي قال فيه ان الكتلة الشيوعية قد صوتت ضد هذا القانون لانه لا يمكن اعتباره قانون قرض على الاملاك في الواقع لانه يعفي اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحلية والاجنبية . ويفرض القرض في الاساس ، على فئات الشعب الوسطى ، ويضر باقتصاديات اسرائيل .

واضاف قائلا ان التعديل الذي ادخلته اللجنة المالية على القانون يخفض الضريبة المفروضة على الممتلكات التي تبلغ قيمتها ٦٥ الف ليرا من ١٢ بالمئة الى ١٠ بالمئة .

وقال ان توزيع القرض يبرهن بشكل واضح على ان الحكومة الحالية حكومة برنشتاين – بن غوريون ، تنوي الاضرار باصحاب المعامل الصغيرة ، وبالجمعيات التعاونية ، وتنوي غلق هذه المعامل الصغيرة وسيطرة المصانع الكبيرة عليها . وهذه هي احدى الطرق للقضاء على منافسي اصحاب الرأسمال الضخم في بلادنا ، ولخلق الاوضاع الملائمة للاحتكارات ولاغتراف الارباح القصوى للبرجوازية المحلية والاجنبية الكبرى .

وهذه الضريبة الجديدة التي تستنزف من الشعب لا يقصد بها توسيع الخدمات ، وضمان العمل والتخفيف من حدة البطالة ، انما يقصد بها تلبية مطالب حكومة امريكا بزيادة النفقات العسكرية لخدمة المعتدين المستعمرين في الشرق الاوسط .

ولهذا فان الكتلة الشيوعية تناضل وسوف تواصل النضال من اجل فرض ضريبة املاك حقيقية على اصحاب الرأسمال الضخم ، ولكنها تعارض القانون الحالي لانه يفرض ضريبة على جماهير الشعب .

الامم المتحدة – سيرئس الرفيق فيشنسكي ، نائب وزير الخارجية السوفياتية ، دورة مجلس الامن في شهر نيسان من هذه السنة

بوسان – اعلن عمال الفحم في كوريا الجنوبية اضرابا انذاريا لعدم دفع اجورهم لمدة طويلة وسيعلنون اضرابا عاما اذا لم تدفع في الوقت القريب .

احذروا تسرب العدو

صدر للبيع، في الاسبوع الماضي، كراس بعنوان «احذروا تسرب العدو» هو ترجمة مقال كتبه احد قادة الحزب الشيوعي الاميركي، المس ليرسون في مجلة «بولتيكال افيرز»، شرح فيه طرق نشاط دائرة التجسس الاميركية والهجوم الذي تشنه الاوساط الاميركية الحاكمة على حقوق الشعب الدمقراطية، وعالج فيه سبيل النضال لصد اعداء العمال واعداء السلام وافشال مؤامراتهم الدنيئة.

والكراس وثيقة هامة تبين ان دائرة التحري الاميركية هي جهاز حكومي اساسي للتجسس والارهاب ضد كل من هو تقدمي ودمقراطي وانها شرف على ٥٢ فرعا في اميركا وتستخدم رجال التجسس والشرطة في بريطانيا وفرنسا واسبانيا والمكسيك وفي غيرها من الاقطار بالاضافة الى عدد كبير من العملاء في الداخل والخارج

وبالارقام المستقاة من التقارير الرسمية يبين الكاتب «نجاحات» دائرة التجسس الاميركية في تحويل البلاد الى معسكر بوليسي، الى ساحة لمطاردة الشيوعيين والنقابيين والعمال وانصار السلام، الى ميدان لقتل الزنوج، ويذكر كيف انها اشترت البوابين والجيران والاصدقاء والاقرب لتجعل الواحد منهم جاسوسا على الآخر.

ويذكر الكاتب ان الرجعية الاميركية تسعى جهدها لتحطيم تقاليد الشعب الاميركي القديمة في كره الوشاة واحتقارهم بمجهود مركز لتعظيم الجواسيس واظهارهم بمظهر «الوطنيين البواسل» مستخدمة في ذلك كل وسائل الدعاية من صحف وافلام ومحاضرات وكتب واذاعات

ان الاستعمار الاميركي يريد ان يدخل في عقول الناس ان من الاعمال السامية والوطنية «تجسس الابن على ابيه، والصديق على صديقه، والقريب على قريبه، والتلميذ على زميله». هذا بالاضافة الى الربح المالي الذي يحصل عليه ان هو عمل في التجسس.

وكاتب الكراس يبين ان هذا السلاح يوجه في الاساس، الى الحزب الشيوعي ثم الى مختلف المنظمات الدمقراطية وان هدفه تفكيك الحزب من الداخل، وتمكين الرجعية من شن هجومها من الخارج للقضاء عليه.

وبالوقائع يستشهد الكاتب عن خبرة البرجوازية الاميركية في استخدام الجواسيس ضد الطبقة العاملة وحزبها وبحوادث التجسس والتخريب التي اكتشفت بعد الحرب العالمية الثانية يدلل كاتب الكراس على تحول دائرة التحري الاميركية الى المركز الرئيسي والموجه لكل دوائر الاستخبارات في العالم.

بعد ان يقدم كاتب الكراس وصفا هاما لاصناف الجواسيس وواجبات كل صنف مدعوما بامثلة من واقع الحياة الاميركية. وعن نشاطه في الاقطار الاخرى. يبين الاهمية الكبرى لليقظة الثورية حيال العدو وازاء تسلله الى المنظمات الدمقراطية والشعبية.

ويحذر الكاتب من اتجاه الاستخفاف بالعدو الطبقي ومن اتجاه اثارة الذعر مبينا ان الاتجاه الاول يعبر عن اوهام برجوازية ومعناه عدم فهم الوضع الجديد بينما الاتجاه الثاني معناه الشعور باستحالة القيام بأي عمل لطرد عملاء العدو واثارة الريبة بكل انسان وهذا مايرغب فيه العدو.

والكراس علاوة على انه يفضح اعمال المستعمرين الاجرامية ونواياهم الدنيئة للقضاء على كل ماهو تقدمي ودمقراطي، يزود طليعة الطبقة العاملة واعضاء المنظمات الدمقراطية باسلحة نظرية وعملية لافشال مؤامرات اعداء الكادحين.

وثقة كبيرة يختتم الكاتب كراسه بقول لينين: «دعوا البرجوازية ترتكب شتى الحماقات والفظائع فشأنها بذلك شأن الطبقات التي حكم التاريخ عليها بالموت، وليعلم الشيوعيون ان المستقبل لهم على كل حال».

كارل ماركس ابو الاشتراكية العلمية
١٨١٨ - ١٨٨٣

في الرابع عشر من آذار الجاري احتفل بالذكرى السنوية السبعين على وفاته. وفي الخامس والثلاثين بعد المئة لميلاده. وبهذه المناسبة ننشر فيما يلي ملخصا لتاريخ حياته بقلم أعظم تلامذته ومحقق نظريته في سدس الكرة الارضية فلاديمير ايليتش لينين.

المحرر

ولد كارل ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨، في مدينة تريفس (في بروسيا الرين) وكان ابوه محاميا يهوديا اعتنق البروتستانتية في سنة ١٨٢٤. وكانت اسرته حسنة الحال، مثقفة، ولكنها غير ثورية.

وبعد ان انهى كارل ماركس دراسته الثانوية في مدينة تريفس دخل الى الجامعة، اولا في بون، ثم في برلين، حيث درس التشريع والتاريخ والفلسفة. وانهى دراسته الجامعية في سنة ١٨٤١ وقدم اطروحته للدكتوراه في فلسفة ابيقور. وكان في ذلك الحين لا يزال، في آرائه، هيغليا مثاليا. وكان في برلين منضما الى حلقة «الهيغليين اليساريين» (برونو باور وغيره) الذين سعوا الى استخلاص نتائج الحادية وثورية من فلسفة هيغل.

وبعد ان تخرج من الجامعة انتقل الى بون متوقعا ان يصبح استاذا. غير ان سياسة الحكومة الرجعية — التي في سنة ١٨٣٢ عزلت لودفيغ فويرباخ من كرسي الاستاذية. وفي سنة ١٨٣٦ رفضت السماح له بالعودة الى الجامعة، وفي سنة ١٨٤١ منعت الاستاذ الشاب برونو باور من المحاضرة في بون — قد اضطرت ماركس الى العدول عن فكرة نشدان مستقبل اكاديمي.

وفي ذلك الحين كانت آراء الهيغليين اليساريين تنمو بسرعة في المانيا. وبدأ لودفيغ فويرباخ ينتقد علم اللاهوت، ولا سيما في سنة ١٨٣٦ وبعدها، واخذ يتحول الى المادية، التي كانت لها في سنة ١٨٤١ اليد العليا في فلسفة («جوهر المسيحية»)، وفي سنة ١٨٤٣ ظهر كتابه: «مبادئ فلسفة المستقبل». وقد كتب انجلز فيما بعد عن مؤلفات فويرباخ هذه قائلا: «كان لا بد للمرء ان يختبر بنفسه الاثر التحريري لتلك الكتب. ولقد غدونا نحن جميعا (اي الهيغليين اليساريين، بما فيهم ماركس) حالا فويرباخيين».

وفي ذلك الوقت انشأ برجوازي راديكالي من الراين، يتفق في بعض الامور مع الهيغليين اليساريين، جريدة معارضة في مدينة كولونيا باسم «رينيشه غزيته»، صدر العدد الاول منها في اول كانون الثاني سنة ١٨٤٢، ودعي ماركس وبرونو باور الى المساهمة بالقسط الرئيسي في تحريرها. وفي تشرين الاول سنة ١٨٤٢ اصبح ماركس رئيس تحريرها وانتقل من بون الى كولونيا. وراح اتجاه الجريدة الدمقراطي الثوري يتجلى بوضوح متزايد تحت اشراف ماركس. فعمدت الحكومة في بادئ الأمر الى فرض رقابة مزدوجة ومثلثة على الجريدة، ثم في اول كانون الثاني ١٨٤٣ قررت تعطيلها نهائيا. وكان ماركس قد اضطر الى الاستقالة من رئاسة تحريرها في ذلك الحين، ولكن استقالته لم تنقذ الجريدة، فاقفلت في اذار ١٨٤٣. ومن اهم المقالات التي كتبها ماركس في تلك الجريدة، يشير انجلز الى مقال عن اوضاع الفلاحين زراع الكروم في وادي موسيل. بيد ان عمل ماركس الصحفي قد اقنعه بانه غير ملم الماما كافيا بالاقتصاد السياسي، فتوفر بحماس على دراسة ذلك العلم.

وفي سنة ١٨٤٣، تزوج ماركس، في كرويتسناخ، بجيني فون فستفالن، صديقته في طفولته التي كان مرتبطا بها برابطة الخطوبة منذ كان طالبا. وتنحدر زوجته من اسرة رجعية من نبلاء بروسيا. وكان اخوها الاكبر وزير داخلية بروسيا في اشد عهود بروسيا رجعية، من سنة ١٨٥٠ الى ١٨٥٨.

وفي خريف ١٨٤٣ سافر ماركس الى باريس ليصدر مع ارنولد روج (ولد في ١٨٠٢ ومات في ١٨٨٠، كان هيغليا يساريا، وسجن من سنة ١٨٢٥ حتى ١٨٣٠، وبعد ١٨٤٨ اصبح لاجئا سياسيا، ثم بعد ٧٠ — ١٨٦٦ اصبح من اتباع بسمارك) مجلة راديكالية في الخارج. ولم يصدر من هذه المجلة — «دويتش فرانتسوزيشه ياربوخر» — سوى عدد واحد. وكفت عن الصدور لصعوبة توزيعها سرا في المانيا وللخلافات مع روج. وفي مقالاته في هذه المجلة يظهر ماركس ثوريا يطالب «بانتقاد كل شيء موجود انتقادا لا رحمة فيه» ولا سيما «انتقاد الاسلحة»، ويتوجه الى الجماهير والى البروليتاريا.

وفي ايلول ١٨٤٤ قدم فردريك انجلز الى باريس لبضعة ايام، ومنذ ذلك الحين اصبح اقرب اصدقاء ماركس. وساهم كلاهما بنصيب فعال جدا في حياة الجماعات الثورية في باريس التي كانت في ذلك الوقت فائرة تغلي (وكانت ثمة اهمية خاصة لتعاليم برودون التي هدمها ماركس كليا في كتابه «فقر الفلسفة» في ١٨٤٧)، وكافحا بكل شدة التعاليم الاشتراكية البرجوازية الصغيرة على مختلف انواعها، ووضعا نظرية وتكتيك الاشتراكية البروليتارية الثورية، والشيوعية الماركسية)

وفي سنة ١٨٤٥، بناء على اصرار حكومة بروسيا، نفي ماركس من باريس بوصفه ثوريا خطرا. فانتقل الى بروكسل. وفي ربيع ١٨٤٧ انضم ماركس وانجلز الى جمعية دعاية سرية اسمها «العصبة الشيوعية»، وساهما بنصيب رئيسي في المؤتمر الثاني لتلك العصبة — في لندن في تشرين الثاني ١٨٤٧ — وبناء على طلب المؤتمر وضعا «البيان الشيوعي» المشهور الذي ظهر في شباط ١٨٤٨. وفي وضوح واشراق العبقرية يبين هذا المؤلف النظرة العالمية الجديدة، المادية المثابرة، التي تشمل كذلك الحياة الاجتماعية والديالكتيك، اعمق واوضح نظرية في التطور، نظرية النضال الطبقي، والدور التاريخي الثوري للبروليتاريا، خالقة المجتمع الجديد، الشيوعي.

وحينما نشبت ثورة شباط ١٨٤٨ كان ماركس منفيا في بلجيكا، فعاد الى باريس، ومنها انتقل، بعد ثورة اذار، الى المانيا وعاد فحل في كولونيا. وهناك صدرت جريدة «نويه رينيشه تسايتونغ» من اول حزيران ١٨٤٨ الى ١٩ أيار ١٨٤٩، وكان ماركس رئيس تحريرها. وايدت احداث ١٨٤٨ — ١٨٤٩ الثورية النظرية الجديدة وعززتها، كما ايدتها وعززتها بعد ذلك كل الحركات البروليتارية والدمقراطية في كل قطر من اقطار العالم بيد ان الثورة المضادة المنتصرة عمدت اولا الى تقديم ماركس الى المحاكمة — فبرئ في ٩ شباط ١٨٤٩ — ثم ابعدته من المانيا في ١٦ ايار ١٨٤٩. فانتقل ماركس اولا الى باريس، ثم ابعد منها ثانية بعد مظاهرة ١٣ حزيران ١٨٤٩، فانتقل الى لندن حيث اقام حتى نهاية حياته.

وكانت حياته كمبعد سياسي شاقة جدا، كما يتضح من المراسلات المتبادلة بينه وبين انجلز (التي نشرت سنة ١٩١٣). فقد قاسى ماركس واسرته الفقر المدقع، ولولا مساعدة انجلز المالية الدائمة لما استطاع ماركس انهاء كتابه «رأس المال»، بل لقضى عليه العوز. وفضلا عن ذلك فان التعاليم والاتجاهات الاشتراكية البرجوازية الصغيرة، وغير البروليتارية بوجه عام، التي كانت سائدة في ذلك الحين، قد اضطرت ماركس الى شن نضال مستمر لا هوادة فيه، وفي بعض الاحيان الى رد حملات وحشية قذرة على شخصه («كحملة هر فوجت»). وبعيدا عن اوساط المبعدين السياسيين، طور ماركس نظريته المادية في عدد من الكتب التاريخية، موقفا جهوده، في الاساس، على دراسة الاقتصاد السياسي. ولقد احدث ماركس انقلابا ثوريا في هذا العلم بكتابه «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» (١٨٥٩) وكتابه «رأس المال» (المجلد الاول سنة ١٨٦٧).

وبدأت فترة انتعاش الحركات الدمقراطية في نهاية العقد السادس وخلال العقد السابع فاستدعت ماركس الى النشاط العملي. وفي ٢٨ ايلول ١٨٦٤ تألفت جمعية العمال الاممية — الاممية الاولى الشهيرة — في لندن. وكان ماركس قلب هذه المنظمة وروحها، فكان واضع خطابها الاول، وعدد من قراراتها وتصريحاتها وبياناتها. وبتوحيد حركات العمال في اقطار مختلفة، وبتشذيب توجيه مختلف اشكال الاشتراكية غير البروليتارية السابقة للاشتراكية الماركسية (مدزيني، برودون، باكونين، النقابية الليبرالية في انجلترا، التذبذب اللاسالي الى اليمين في المانيا الخ ...) في مسارب العمل المشترك، وبمكافحة نظريات كل هذه الفئات والمدارس، صاغ ماركس تكتيكا موحدا لنضال الطبقة العاملة البروليتاري في مختلف الاقطار. وبعد سقوط كومونة باريس (سنة ١٨٧١) التي حللها ماركس تحليلا عميقا واضحا مشرقاً ثورياً مجديا (في كتابه «الحرب الاهلية في فرنسا» سنة ١٨٧١)، وبعد ان شق الباكونينيون وحدة الاممية، غدا من المستحيل قيام تلك المنظمة في اوروبا. وبعد مؤتمر الاممية في لاهاي (في سنة ١٨٧٢) عمل ماركس على نقل مجلس الاممية العام الى نيويورك. لقد نهضت الاممية الاولى بمهمتها التاريخية وافسحت المجال لفترة من النمو الكبير في حركة العمال في جميع اقطار العالم، فترة نمت فيها الحركة، في الواقع، متسعة، ونشأت فيها احزاب عمال اشتراكية جماهيرية في الدول المختلفة.

غير ان عمل ماركس المنهك في الاممية وانهماكه الاكثر اجهادا في العمل النظري، قد قوضا صحته. لقد واصل عمله في اعادة صبغ الاقتصاد السياسي وفي اتمام كتاب «رأس المال» الذي جمع له جمهرة كبيرة من المواد الجديدة، ودرس عدة لغات (كالروسية مثلا)، ولكن سوء صحته منعه من اتمامه.

وفي ٢ كانون الاول ١٨٨١ ماتت زوجته. وفي ١٤ آذار ١٨٨٣، مضى ماركس بسلام في كرسيه. ودفن الى جانب زوجته وهيلين ديموت، خادمتهما الخاصة التي كانت كأنها عضو من اسرتهما، في مقبرة هايجيت في لندن.

مؤتمر النقابات العالمي يعقد في شهر اكتوبر بفينا

نضال العاطلين والفلاحين الفقراء في رأس اهداف اتحاد النقابات العالمي

فينا — سيعقد مؤتمر النقابات العالمي الثالث في شهر اكتوبر من هذه السنة في فينا عاصمة النمسا. هذا ما قررته اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي في جلستها التي عقدت هنا في اواخر شباط.

وستكون مواضيع البحث في هذا المؤتمر: ١ — بيان عن الاعمال ومهمات النقابات في تقوية العمل المشترك في النضال لتحسين مستوى المعيشة وللدفاع عن السلام. ٢ — مهمات النقابات في النضال للحريات الدمقراطية والاستقلال القومي في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات. ٣ — تقوية الحركة النقابية في المستعمرات والبلاد التابعة. ٤ — انتخاب الهيئات القيادية.

العمال العاطلون

وبالاضافة الى قرار بخصوص مهمات النقابات في تنفيذ قرارات مؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي عقد في فينا، اتخذت اللجنة التنفيذية في اجتماعها الاخير قرارا حول مهمات النقابات في توحيد العمال من اجل زيادة الاجور وضد البطالة ومن اجل الحقوق النقابية.

ويظهر هذا القرار كيف ان التحضير للحرب في الاقطار الرأسمالية يضخم ارباح الاحتكاريين من جهة ويورد جماهير الشعب موارد الفاقة والبطالة من جهة ثانية. هذا بينما يرتفع مستوى معيشة الشعب في الاقطار الاشتراكية التي تنتهج سياسة السلام.

وفي النضال ضد البطالة وللدفاع عن الحقوق النقابية لا بد من وحدة صفوف العمال ومقاومة مؤامرات مقسمي صفوف العمال.

وتدعو اللجنة التنفيذية الى اقامة لجان محلية وقطرية للعمال العاطلين تناضل جنباً الى جنب مع الحركة النقابية ضد تخفيض الانتاج السلمي وضد اغلاق المصانع والطرد من العمل. على الحركة النقابية، وخصوصاً العمال العاطلين، ان يدافعوا عن الصناعة القومية امام السيطرة الاحتكارية الاجنبية وان يناضلوا في سبيل الغاء القيود التي تمنع التجارة بين الاقطار الرأسمالية والاشتراكية.

وتضع اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي امام العمال العاطلين واجب النضال لتقليل ساعات العمال اليومي بدون خصم في الاجور وضد العمل الزائد (اوفرتايم) ومن اجل ان تدفع الحكومات علاوات مناسبة للعمال العاطلين.

ومن قرار اللجنة التنفيذية يظهر ان الاعتداء على الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية هو ديدن جميع الحكومات الرأسمالية التي باعت استقلال اوطانها من المستعمر الامريكي. ولذلك فنضال العمال دفاعاً عن حقوقهم النقابية مرتبط اشد الارتباط بالنضال العام في سبيل استقلال اوطانهم. وعلى الطبقة العاملة ان تشن نضالا هجومياً مثابرا ومضحياً ضد القوانين الفاشية.

الفلاحون الفقراء

وفي قرار آخر اعلنت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي عن تأييدها التام للاستعدادات التي تجري لعقد مؤتمر عالمي لنقابات العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء الذين يضامون اشد الضيم في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات. وتشيد بنضالهم البطولي الذي يشنونه يومياً من اجل توزيع الارض ومن اجل الاستيلاء على اراضي الاقطاعيين.

وتضع اللجنة التنفيذية امام الفلاحين الفقراء البرنامج النضالي التالي: تخفيض الضرائب، تخفيض ايجارات الارض، زيادة حصة الفلاحين من المحصول الزراعي، زيادة القروض الحكومية لتحسين الزراعة، توسيع اعمال الري وبناء السدود، انشاء نظام تأمين اجتماعي للفلاحين العاملين، ارجاع الارض التي تسلبها الحكومات بحجج مختلفة (كضرورات الامن) الى الفلاحين، توزيع الاراضي على الفلاحين المعدمين والخ.

ومما له فائدة كبيرة ان اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي قامت، في قراراتها هذه، باجراء مقارنة بين حالة الطبقات الكادحة في الاقطار الرأسمالية وفي الاقطار الاشتراكية، فتبين من ذلك سعادة الجماهير في ظل الاشتراكية وسياسة السلام.

تعليق «الاتحاد»

حيفا — من مكتب «الاتحاد» — مما لا شك فيه ان قرارات اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي ستثير اوسع التأييد في اوساط العمال والفلاحين في بلادنا الذين سيجدون فيها قائدا وموجها ومشجعا.

وسيرى العمال العاطلون في بلادنا انهم ليسوا وحدهم في نضالهم الشاق من اجل ايجاد العمل. ملايين العمال، وقيادة الاتحاد العالمي لنقابات العمال، يشنون نضالا بطوليا الآن من اجل القضاء على سياسة التحضير للحرب التي ادت بهم الى مهاوي البطالة.

وسيلتف الفلاحون العرب، اكثر من أي يوم مضى، حول مؤتمر العمال العرب في اسرائيل الذي هو الممثل الوحيد لاتحاد النقابات العالمي في بلادنا، فيزداد شعورهم بقوتهم عندما يدركون ان ملايين الفلاحين الفقراء، في مختلف الاقطار الرأسمالية والمستعمرة، يناضلون مثل نضالهم تماماً بقيادة الاتحاد العالمي لنقابات العمال. وسيشتد نضالهم العادل ضد القانون الجائر الذي وضعته الحكومة مؤخرا لسلب اراضيهم منهم.

وسيهتف عمالنا وفلاحونا، من صميم قلوبهم: يا عمال العالم اتحدوا بقيادة الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

أنباء عالمية في سطور

بيونغ يانغ — اسقطت مدفعية الجيش الشعبي الكوري المضادة للطائرات ست طائرات حربية في يوم الاثنين الماضي.

بودابست — اعلن هنا ان مجلس السلام العالمي سينعقد في بودابست في ١٠ نيسان من هذه السنة

صوفيا — اذاع راديو بلغاريا الشعبية ان نطاق تشييد البنايات العامة ودور السكن ازداد في ١٩٥٢ ثلاث مرات عما كان عليه في ١٩٥٠.

برلين — وافقت حكومة الجمهورية الالمانية الدمقراطية على اتفاق تبادل تجاري مع مصر.

بلغراد — قررت حكومة تيتو الفاشية رفع اسعار الخبز ٣٣ بالمئة عما كانت عليه على الرغم من حالة السكان التعسة.

روما — بناء على طلب الحكومة المصرية ابلغت الحكومة الايطالية الملك السابق فاروق انه شخص غير مرغوب فيه، وطلبت منه مغادرة ايطاليا.

القاهرة — وصلت الى القاهرة زوجة فاروق، ناريمان، بعد ان هجرته قبل اسبوعين وبعد ان لم تنجح توسلاته في حملها على البقاء معه.

موسكو — غادر رئيس حكومة الجمهورية الصينية الشعبية ووزير خارجيتها، شو ان لاي، الاتحاد السوفياتي في طريقه الى بكين. وكان شو ان لاي قد اشترك في تشييع جثمان الرفيق ستالين.

بون — تعد القيادة الاميركية لاطلاق سراح جميع من تبقى من مجرمي الحرب النازيين.



« قلة حياء » !

اكتب هـذه الكلمات ووزير الداخليـة ، روكاح ، واقف فوق رأسي مسلطا سيف التعطيل الاداري . فعلي ان انتقي كلمات بحيث لا اغضبه لئـلا يهوي بسيفه على جريدة « الاتحـاد » كما هوى به ، في الاسبوع المـاضي على « قول هعام » .

غضب على « قول هعام » لانهـا دعـت ابا ايبن الى ان يذهـب لوحده ليحارب في كوريا .

لماذا لم تدع السيد روكاح الى ان يذهب معه الى كوريا ؟

هذه « قلة حياء » ولا شك ، من جانب « قول هعـام » بالنسبة الى وزير لا يحق لاحد ان يشك في اخلاصـه ، العتيق جدا ، للمستعمر !

كل ١٥ ثانية

نشرت « البوست » خبرا من واشنطن مفاده ان دائرة المباحث الجنائية الامريكية اصدرت احصاءاتها عن سنة ١٩٥٢ وجاء فيها انه كل ١٥ ثانية تقع جريمة كبـيرة في الولايات المتحدة الامريكية .

بن غوريون ، على مـا اذكر ، هو اول من وضع تعبير « العالم المفتوح » ، كناية عن امريكا ، وتعبير « العالم المغلق » كناية عن بلاد السوفيات . واحصاءات دائرة المباحث الجنائية الامريكيـة تؤكد استنتاجات بن غوريون . فكثرة الجرائم في امريكا هي دليل على ان المـواطن الامريكي « حر » يستطيع ان يقتل من يشاء ويستطيع من يشاء ان يقتله ايضا ! واما في الاتحاد السوفياتي فلا توجد هذه « الحرية » ، وقانا الله شر هذه « الحرية » .

صحفي موديل امريكي

اما هذا الصحفي ، موديل امريكي ، فهو المدعو ليكلير مختلـف الصحف الرجعيـة في بلادنا تنشـر له تعليقات يتوهم جنابه انها تجسيم للعبقرية في القرن العشرين . وهو « موديـل امريكي » لا لان تعليقاته لا تشتمل الا على الكذب والتضليل فقط ، بل لانه « عالم ببواطن الامور » ايضا . هو يفتخر ان سجلات دوائر التحري مفتوحة امامه دائما .

وفي ذكرى وفاة كارل ماركس ، في الاسبوع الماضي ، كتب ليكلير هذا تعليقا في « البوست » اعلن فيـه انه ممنـوع طباعة او قراءة كتب كارل ماركس في الاتحـاد السوفيـاتي وبقية الاقطـار الاشتراكية . وعلى اساس هذه « الحقيقة » كتب ليكلير الف كلمة !

لا يهـم ليكلير ان الالـوف في اسرائيل ، ومن بينهم انا ، لا يزالون يقرأون مؤلفات كارل ماركس مطبوعة في الاتحاد السوفياتي . المهم بالنسبة الى ليكلير ان السفير الامريكي في تل ابيب يقرأ « البوست » . وسيقرأ مقال ليكلير فيعجب به ايما اعجاب . وبعد الاعجاب يأتي الحساب ..

فليكلير صحفي موديل امريكي يلفظ كلمة الدولار بالراء الملوعة !

رحم الله كارل ماركس الذي قص علينا كل هذه القصة من قبل مئة سنه !

جهينة

اجتماعيات

حيفا – رزق صديقنا أحمـد مخلوف توأمين ذكراً وانثى ، اسماهما سليما وسميـة ، تمني للمولـودين ووالديهما حياة سعيدة .

في وجه ارهاب البوليس واستفزازات المباي

عمال القدس والمجدل يتظاهرون مطالبين بالعمل
الشرطة تعتقل اربعة عاطلين في القدس

القدس – تتوحد الآن في طول اسرائيل وعرضها صفوف الطبقـة العاملة لدرء غول البطالة التي خلقتها الحكومة المستهترة بمصالح الكادحين . المظاهرات الصاخبة والاجتماعات الضخمة تعقد في البلاد ، ويعبر فيها الكادحون عن عزمهم الاكيد في النضال حتى النهاية ، رغم الارهاب البوليسي .

ففي يوم الأحـد الماضي تقاطر عمال القدس والعاطلون عن العمل فيها الى الاجتماع التظاهري الذي دعت اليه اللجنة التحضيرية ، على الرغم من البرد الشديد والمطر الغزير وشوهد بين المجتمعين عمال البلدية الذين يناضلون ضد الادارة التي عقدت نيتها على طردهم من العمل ، واشترك في المظـاهرة الكبيرة ايضاً عمال شركة الكهرباء ، ومعمل الأحذية الامـيركي ، وموظفو الجامعة العبرية ، وعمال « سوليل بونيه » ، وموظفو البريد ، وعمال السكك الحديدية وعمال من معامل اخرى كثيرة ، وحمل المجتمعون شعارات : « العمل او المساعدة الحكومية » و « لتنخفض الأسعار – ليلغ الطرد من العمل » و « سياسة التجويع هي سياسة الحرب » . ودعا الخطبـاء جماهير الطبقة العاملة ، بغض النظر عن آرائهم السياسية ، الى الاتحاد والنضال ضد البطالة والطرد من العمل . وانتخب المجتمعون وفداً عنهم لمقابلة المسؤولين وعرض مطالبهم عليهم .

وحيال هذا التنظيم الرائع الذي ابداه العمال المناضلون شددت الشرطة ارهابها الفاشي . فقد اعتقلت في الايام الاخيرة عدداً من العمال قاموا بتوزيع المناشير الداعيـة للنضال في اماكن العمل . وجندت عشرات كثيرة من افرادها لضرب النطاق حول الاجتماع الذي عقد في يوم الاحـد ، وبعثت بجواسيسها وعملائها . بيد ان جهود الشرطة منيت بالفشل . فقد قضى العمال المجتمعون على استفزازات الشـرطة والمباي وحيال هذا اعتقلت الشرطة عند انتهـاء الاجتماع اربعة عـمال . واعتقلت العامل ابرهام عامس في بيتـه بعد مضي عدة ساعات على انتهاء الاجتماع .

وشقت شوارع مجدل عسقلان في يوم الاربعاء الماضي مظاهرة مؤلفة من ٣٠٠ عاطل عن العمل احتجاجـاً على البطالة المتفشيـة في البـلدة ، اذ اصبح ثلث السكان عاطلين عن العمل . والى صفوف الجياع المتظاهرين تسلل عمـلاء المباي ، وحاولوا اثارة الاستفزازات الطائفية بين « السفراديم » و « الاشكناز » . الا ان العمال الواعين قضوا على هـذه المؤامرة الرجعية السافلة . وكتلوا صفوفهم ، وبعثوا بوفـدهم الى رئيس البلدية وطالبوه بتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل .

هذا وتدل الاحصاءات الرسمية (غير الدقيقة) على ان عدد العاطلين عن العمل الذين يسجلون اسماءهم في مكاتب العمل بلـغ في الشهر الماضي ٤١٦٠٠ عاطل عن العمل .

مؤتمر العمال العرب يتأهب لاول ايار

الناصرة – « سنعمل على تذليل جميع العقبات التي تقف في طريق تنظيم احتفالات ومظـاهرات مشتركة مـع الهستدروت ومع اتحاد عمال اسرائيل في اول ايار القادم » – هذا ما قررته اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اجتماعها هنا صباح الاحد الماضي .

وفي هذا الاجتماع ابتدأ مؤتمر العمال العرب في اسرائيل ، تحت شعار : يا عمال العالم ويا عمال اسرائيل اتحدوا استعداداته لاول ايار القادم .

وقررت اللجنة التنفيذية انه من الضروري ان تتميز مظـاهرات اول ايار هذه السنة بالطابع النضالي ضد البطالة وضد الاعتداء على حقوق العمال النقابية

وابتداء من اول نيسان سيبدأ مؤتمر العمال العرب بحملة مالية لسد نفقات أول ايار الذي يجب ان تتظاهر فيه الطبقة العامله بكل قوتها امام هجوم الرجعيـة عليها وعلى مستوى معيشتها .

الوزير لوبون يعترف
بان النفقات العسكرية تلتهم ميزانية الدولة

تل ابيب – القى الوزير لوبون يوم الجمعة الماضي خطابا في النادي التجاري في تل ابيب رسم فيـه صورة سوداء لمستقبل الاقتصاديات الاسرائيلية في ظـل الحكومة البرجوازية المبائية . واعترف الوزير بأن النفقات العسكرية هي السبب الرئيسي في التدهور الاقتصادي الحالي والازمه الخانقة .

وقال الوزير في سياق خطابه : انه على مواطني اسرائيل ان يقدموا الآن الحساب لكارثة هجرة ٧٠٠ الف شخص الى اسرائيل .

وذكر ايضـا ، انه ما من امرىء يضمن ان تقليل تداول العملة سيؤدي في المستقبل القريب الى الثراء والرخاء . فالنير الذي نحمله اليوم سيكون في الغد اثقل مما كان عليه في الامس . وعلينـا ان نقوم بمجهود مضني اكثر ، اكثر مـما تعودنا حتى الآن .

واعترف الوزير بان الوضع الاقتصادي الذي يزداد خطورة ناجم عن المخصصات العسكرية الهائلـة ومن النفقات الكبيرة للشرطة . وقال : « اننـا نتحمل اعباء نفقات الأمن ، التي بالاضافة الى نفقات الشرطة تلتهم ميزانية الدولة » . واشار الـوزير الى عزم الحكومة على تخفيض الخـدمات العامة من جديد

بعض الحقائق
التي تغافلت عنها المرصاد

بقلم موريس عوري

نشر في جريدة « المرصاد » كلمة بتوقيع اللجنة المحلية لمبام في بئر السبع تضمنت هجوما علي وتهما عارية عن الصحة ، منها اني احرض طائفة من العمال ضد طائفة اخرى ، واننـا نحن الشيوعيين نسعى وراء الوظائف ، وان المبام ساعدني في احباط مؤامرة المباي لابعادي عن لجنة المعبرة بعد الانتخابات

فقبل كل شيء ، لم يشترك المبام في انتخابات اللجنة . ولما رأى سكرتيرهم المدعو فلكس ذلك آلى ان يغري العضوين المؤيدين للحزب الشيوعي في اللجنة ، وقد استطاع كسبهما اليه بفضل تضليله وبفضل حـداثتهما في النضـال السياسي . وما ان انجر هذان الشخصان وراء سياسة المبام وتأثرا بدعايته عن التعاون بين الطبقات لمصلحة جمع الشتات ، حتى ضعف نضالهما بعد ان كانا من اشد المناضلين هنـا بارشاد الحزب الشيوعي .

لقد رأينا ، ان هذين العضوين بعد ان ضللهما المبام ، انحرفا وقادهـما هذا الانحراف الى الانتهازية والتهاون في النضال من اجل مصالح القادمين الجدد ، ومن ثم انغمرا في وهدة الخيانة فاخذا يتعاونان مع المباي ضد الحزب الشيوعي وضد مصالح القادمين الجدد الى درجة ان استقالا من اللجنة [illegible] اخراجي منها .

فادعاء المبام انه ساعدني في احباط مؤامرة المباي لابعادي من اللجنة بعد الانتخاب ، ادعاء لا صحة له .

لقد استغل المبـام مركز ممثله فلكس في مكتب العمل . فاخذ فلكس هذا يجتذب المناضلين عن طريـق اغرائهم بالاعمال واستغلال جوعهـم . والدليل على التعاون بين المباي والمبـام هو ان الاشخاص الذين كانوا يقدمون ضحية لاضاليل فلكس ، لم يكونوا يتناولون العمل منه بل من الموظف المبائي الثاني في مكتب العمل .

ويدل اعتراف سليم فرج ان المبام هو الذي جره الى الخيانه والتآمر على بوصلي ممثلا للحزب الشيوعي ، كما ان اعضاء المبام هم الـذين تزعموا المؤامرة ولو لا ذلـك لم ينجح المباي في مسعاه .

لقد فقـد المباي كل نفوذه في المعبرة نتيجة لتعلـق الجماهـير « بالحزب الشيوعي ، ولهذا استعان المباي بالمبـام المشاغبة على اجتماعاتنا ولتضليل الجمهور باثارة الاشاعات الاستفزازية حول وضع العرب في البلاد .

وشاهدنا المبام يأمر جميع اعضائه بمقاطعة المظاهرة الجبارة التي قـام بهـا العاطلون عن العمل في تل ابيب ، وفي الوقت ذاته لم نر المبام يقوم باي عمل لمصلحة العمال خلال هجوم البرجوازية على الطبقة العاملة .

رد على محاولات التجويع والطرد

١٥ من اعضاء كيبوتس يد حنه يعلنون أضراب جلوس في المركز الزراعي
و ٢١ عضواً اخر يضربون في قاعة الاكل بكيبوتس « كرميه »

تل ابيب – ردا على تغاضي المركز الزراعي عن المحاولات التي تقـوم بها ادارة الكيبوتس الموحد لتجويع اعضاء كيبوتس يد حنه وطردهم من الارض . وردا على اعتداءات فرق المحتلين وعلى وجود الشرطة فيه ، اعلن ١٥ عضوا من اعضاء هذا الكيبوتس اضراب جلوس في مـكاتب المركز الزراعي بتل ابيب منذ يوم الاحد الماضي .

وكان مدير المركز الزراعي هرتسفلد ، قـد حاول فرض شرط لموافقة المركز الزراعي على البدء في دفع مايخص اعضاء كيبوتس يد حنه من دفعات مالية ، بأن توقع الاكثرية في الكيبوتس على تعهد لايجاد وضع يتساوى فيه عدد الطرفين . ولكن وفد الكيبوتس رفض هذا الشرط واقترح اما اخراج الاقلية ونقلها الى كيبوتس آخر واما اجـراء عملية نقل للاعضاء فتنتقل الاقلية الى كيبوتس برون بـدلا من الاعضاء الثمانية والعشرين الـذين طردوا منه .

وتعبيرا عن رغبتهم في حل القضية وافق المضربون على اقتراح المركز الزراعي الـذي بموجبه يتسلم اعضاء يد حنه من الوكالة اليهودية ، خـلال اسبوعين ، المخصصات المالية التي تعود اليهم والى اعضاء كيبوتس برون الموجودين الان في يد حنه ، وان يراقب مندوب عن الوكالة اليهودية خلال هذه المدة ممتلكات الوكالة الموجودة في الكيبوتس .

وكذلك وافق المضربون على انهـاء اضرابهم اذا قبلت الاقلية هـذا الاقتراح واذا اعطيت الضمانات لتسوية الامور في المستقبل القريب .

ولافشال نضال اعضاء يد حنه من اجل حقهم في العمل والارض اعملت الحكومة سلاح التجنيد كما اعملته في اضراب سائقي القطارات واضراب البحارة . وقد تسلم ١٢ شخصا من اعضاء برون الموجودين في يد حنه اوراق الدعوة للجندية .

ويبدو التأييد الشعبي للمضربين من الوفود العديدة والبرقيات التي تصل اليهم في المركز الزراعي يومياً .

ولا تزال حملة المطاردة والارهاب التي تشنها قيادتا الكيبوتس الموحـد والكيبوتس هارتسي ، مستمرة ومتصاعدة . فقد فصل ١٧ من كيبوتس كرميه و ٢٥ من كيبوتس عين شمر و ١٢ من كيبوتس عمير و ٣ من كيبوتس مشابي شدر و ٢٩ من كيبوتس نحشون .

وتلقى هذه المطاردة مقاومة شديدة بين اعضاء الكيبوتسات فقد اعلن ٢١ عضوا من اعضاء كيبوتس « كرمية » اضراب جلوس في قاعة الطعام ردا على محاولة طردهم من الكيبوتس بتهمة انتسابهم الى كتلة اليسار .

آلام العاطلين : تجارة بلدية الناصرة !

الناصرة – امام مظاهرات العمال العاطلين المستمرة ، التي لم يوقفها الاستنجاد بهراوات البوليس ، اضطـرت بلديـة يوسف الفاهوم والحاكم العسكري الى الوعد بتشغيـل ٤٠ عاملا من العمـال العاطلين يتغيرون كل عشرة ايام .

ولكن هـذه البلدية ، التي تمادت في غيها نتيجة لنجاحها في تكسير اضراب عمال البلدية ، تحاول الآن ان تتاجر بعصبية العمال العاطلين وذلك بأن تفرض تشغيلهم بأجور اقل من الاجـور الرسمية . فهي تصر على أن تعطي كل عامل تشغله . من الاربعين عاملا الذين وعدت بتشغيلهم ، ٣ ليرات يومياً بدلا من ٣ ليرات ونصف المقررة . وهي بهذه المؤامرة تستهدف ايجـاد سابقـة تعتمد عليها لتخفيض أجور بقية العمال في الناصرة .

ولكن هذه المؤامرة لا يقتصر ضررها على الاربعين عاملا الذين وعدت ان تشغلهم البلدية بل تضر بكل عمال الناصرة . ولذلك تلقى اشد مقاومة من العمال . والعمال ينظرون باستياء الى محاولة محمد خليل الصالح ، ممثل اتحاد عمال اسرائيل في مكتب العمل ، ارغام مكتب الاستخـدام على الرضا بشرط البلدية هذا . والعمال ينبهون محمد خليل الصالح الى انه يجب الا يتوهم انه يستطيع التطويح بارزاقهم وارزاق عيـالهم كما يشاء ويهوى اسياده في المبـاي وفي مقر الحكم العسكري وفي دائرة البـوليس . سيقف العمال بالمرصاد لكل من يحاول ان يخون مصالحهم .

رستم البستوني يطرد من كتلة اليسار
ويعود الى المبام ويلعن نفسه !

حيفا – من مكتب الاتحاد – واخيرا زالت الدهشة التي استولت على معارف النائب رستم البستوني عنـدما سمعوا انه انضم الى كتلة اليسار المناضلة التي انفصلت عن « المبام » . فـما انتظر هؤلاء المعارف من رستم البستوني ، وقد عرفوه وصوليا ، انتهاج سبيل النضال المضحي . زالت الدهشة عندما اذاعت كتلة اليسار ، يوم الثلاثاء الماضي ، انـها طردت رستم البستوني من صفوفها لموقفه المتلون تجاه الاتحاد السوفياتي ، وعندما نشرت « على همشمر » المبامية ، صباح الاربعاء الماضي ، ان رستم بستوني قد عاد الى المبام .

ولكن وصولية رستم البستوني قد قتلته سياسيا في هذه المرة . فقراء « الاتحاد » يذكرون انه كان قد نشر في « الاتحاد » ، في السادس من اذار مقالا اعلن فيه بالحرف الواحد :

« وليست شلة اعضاء المبام العرب الا اشخاصا يركضون ركضا وراء المصالح المادية والراحة التامة والاطمئنان والتمويه على الجماهير بانهم « طلائع تورية » فرستم البستوني الان قد قرر ان يكون احد افراد هذه الشلة كما وصفها هو نفسه .

وخير رد نجده على هذا الانهيار السياسي الـذي اصاب رستم البستوني في الاسبوع الماضي هو الرد الذي كتبه هو نفسه في مقاله المذكور في جريدة الاتحاد : « فليعلم (هؤلاء المباميون العرب) انهم لن ينالوا من سير الجماهير ووعيها . فالجماهير ستواصل نضالها في سبيل حقوق الطبقة العاملة والاستقلال القومي والتحرر الاجتماعي والاممية الصحيحة متكتلة في جبهة شعبية مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والكتلة اليسارية » ...

الفاتيكان في خدمة مثيري الحروب

يافا – طبقا لاوامر الفـاتيكان ، وزعت هنـا دعوات تدعـو السكان المسيحيين للاستماع الى « وعظة » تحريض على الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية .

وقد القى هذه « الوعظة » المنسنيور انطوان فرغـاني وحشاها بالتهم الباطلة والمزاعم الكاذبة عن « اضطهاد المسيحيين وقتل الرهبان وهدم الكنائس في الاتحاد السوفياتي » وطالب « بتحرير » المسيحيين من « الحاد الشيوعيين » .

ثم اخذ فرغاني يكيل المدح والتهليل لاميركا « التي تمنح الحرية لرجال الدين وتحـافظ على الدين المسيحي وتراعي اوامره » .

اما عن هدم الطائرات الاميركية للمعابد في كوريا واما عن قتـل الابرياء بالقنابل وشن حرب الجرائم ضد شعب اعزل في كوريا ، فليس ذلك من اختصاص « رجل الدين » فرغاني

ويتساءل السكان هنـا عن معنى دعوة فرغـاني « لتحرير » المسيحيين ، وهل يريد لهم تحريرا على الطريقة الاميركية في كوريا .

رسائل القراء

زفرة ودمعة

تلقينا من عدد من قراء « الاتحاد » قصائد بين رثون فيها يوسف فيساريونوفتش ستالين . وهنا نورد مقتطفـات من قصيدة المواطن ح ث . :

رفقاً يـد الموت رفقاً بالقلوب فما
هذي القلوب الذي ادميت صوانا
فالشعب في حاجة قصوى الى رجل
يشيـد للسلم بنيانا واركانا
كيما يهيب بهم ان يكدحوا ابـدا
وان يستحثوا الخطا شيبـا وشبانا
كيما يقيموا لهم كوناً بكامله
يرفرف السلـم في اقصاه نشوانا

معبرة كفر ارنو

وردتنا رسالة بهذا العنوان من الرفيق الباهو

« تعاني معبرة كفر اونو الامرين من البطالة المتفشية . وقد باع الكثير من السكان كل ما يملكونه بغيـة الحصول على ما يقتاتون به . وكثيرون اولئك الذين يبيعون مخصصاتهم من المؤن كي يشتروا بثمنها خبزا ، وغالبا مـا ترى منظرا يفتت الاكباد : منظر ام مغرورقة العينين بالدموع تبيع الحلوى المخصصة لطفلها الذي يبكي وراءها مطالبا بحلواه .

« وبناء على طلب لجنة المعبرة قامت الشرطة في الاسبوع الماضي بالهجـوم على المواطنين هرون وحسقيل وعائلتيهما ، اللذين قاما باضراب جلوس داخل مكتب المساعـدة الاجتماعية مطالبـين بالعمل او بالمساعدة لاطفالهما المتضورين جوعا وقد اثار هذا الهجوم الاستنكار الشديد .

ويبدي السكان في المعبرة معارضتهم الشديدة للجنة التي عينها رئيس بلـدية كفر اونو لتحطيم نضال السكان . وقد وقع حوالي ٧٠٠ شخص ممن يحق لهم الانتخاب [illegible] على عريضة يطالبـون [illegible] اللجنة واجراء انتخابات [illegible]

« والحالة في المعبرة تستدعي اجراء الانتخابات في اقرب وقت ، فالمعـبرة محرومة من طبيب خفر ليـلي ومن تلفون ، وكثيرا ما وقعت حوادث كانت نتيجتها خسارة في الارواح . اما السيارة المخصصة لنقل المرضى في المعـبرة فهي نادرا ما يعثر عليها ، اذ ان سائقها الباهو يستغلها لملذاته الشخصية . وتشكلت الآن في المعبرة لجنة شعبية لتوجيه نضال السكان من اجل المطالبة بطبيب خفر ، وصيدلية مجهزة بالادوية الكافية ، وسيـارة اسعاف ، وتلفون .

ذكريات ...

وتلقينا من المواطن « ربيب دجلة » قصة بهذا العنوان . ونعتذر عن نشرها لخلوها من الانسجام الايديولوجي ، ولاتباع كاتبها اسلوب الوصف السياسي الشامل ، وتطرق الى امور لا تثير في القاريء اهتماما كبيرا لانها تخص الكاتب بالذات تقريبا

فقـدان هويـات

احمد حسن ، كفر كنا ، هوية ٦٢٢٤٠ وتصريح عسكري وثلاثة دفاتر نقط

محمد احمد كبها ، برطعة ، هوية ٥٢٢٨٣٦

الخوري نجيب جريس نقـولا الخوري ، أبو سنان ، ٨٨١٧٣

لا تغيير في سياسة الاتحاد السوفياتي

«الاتحاد السوفياتي يغير سياسته ازاء السلام»، «فيشنسكي يعود الى هيئة الامم المتحدة حاملا مقترحات سلام جديدة»، «روسيا مالنكوف اقرب الى السلام من روسيا ستالين»، «تغير في لهجة مذيع راديو موسكو تجاه الدول الغربية» هذه، وما شابهها، هي عناوين الاخبار الرئيسية التي نشرتها صحف الاستعمار واذاعتها راديوهاته خلال الاسبوع الماضي محاولة ايهام الرأي العام العالمي ان الاتحاد السوفياتي قد «غير» سياسته ازاء السلام على اثر وفاة حامل لواء السلام، ستالين العظيم.

وواقع الامر ان الاتحاد السوفياتي لم يغير سياسته السلمية بل واصلها.

وواقع الامر ان الاستعمار يتخبط في ازمة حادة فهناك التناقض المستمر المتزايد بين الدول الاستعمارية في الحلف الاطلنطي حول الجيش الاوروبي وهناك انفضاح المستعمرين في هيئة الامم المتحدة الذي ادى الى ان تنسلخ عدة دول صغيرة وكبيرة عن «آلة التصويت» الاميركية كما حدث في قضايا تونس ومراكش والتمييز العنصري في جنوب افريقيا. وهناك الفشل الكبير الذي منيت به قوات الغزو الاميركية في ميادين كوريا والاحتجاج العالمي على قتل الاسرى الشعبيين العزل واستخدام الاسلحة الجرثومية وهناك الفشل في تنظيم «الاحلاف العدوانية» ضد الاتحاد السوفياتي كما هو الحال في الشرق الاوسط حيث تناضل الشعوب من اجل حرياتها واستقلالها القومي، وهناك غير ذلك كثير مما حتم هذه الازمة الحادة التي يحاول الاستعمار ان يجد مخرجا منها بايهام الرأي العالمي العام بان ثمة «تغييرا» في السياسة السلمية السوفياتية يستدعي ان «تراقب الدول الغربية الامور بحذر ويقظة» كما كتبت الصحف الاستعمارية.

واجهدت وزارة الخارجية الاميركية نفسها في ايجاد الدلائل على هذا التغيير المزعوم في السياسة السوفياتية ولكنها لم تفلح. وبلغ الامر ببعض الصحف الاستعمارية ان تكتب ان مثل هذه الوسائل لا تجدي نفعا. فصحيفة «نيوستيتسمان اند نيشن» اشارت على السياسيين الاميركيين «ليوقفوا هذه البهلوانيات التي لم تعد تنطلي على احد والتي تثير الاشمئزاز وتحط من مكانة وزارة الخارجية الاميركية».

ان الاتحاد السوفياتي، منذ ايامه الاولى، قد انتهج سياسة سلام حقيقية وناضل بكل شدة ضد الحرب وقدم الاقتراحات في الهيئات والاجتماعات الدولية المحافظة على السلام ولانهاء الحروب القائمة ولتصفية الحرب الباردة.

فلينين اكد في كتاباته ان في الامكان قيام النظامين، الرأسمالي والاشتراكي، دون ان يهاجم الواحد منهما الجانب الآخر في منافسة سلمية.

وفي سنة ١٩٢٧ اعلن الرفيق ستالين «ان اساس علاقاتنا بالاقطار الرأسمالية قائم على ادراك قيام النظامين المتناقضين معاً والتجربة قد اثبتت هذا كل الاثبات»

وفي المقابلتين اللتين تمتا بين روي هوارد وهارولد ستاسن والرفيق ستالين في ١٩٣٦ و١٩٤٧ اكد رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي فكرة التعاون بين النظامين التي صاغها لينين.

وفي الرد على كتاب لهنري ولاس قال ستالين «ان حكومة الاتحاد السوفياتي ترى انه على الرغم من الاختلاف في النظم الاقتصادية والايديولوجية فإن قيام هذه النظم معا وتسوية الخلافات سلميا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ليس ممكنا فقط بل هو ضروري لمصلحة السلام».

وفي آخر ١٩٥٢ وفي الرد على اسئلة «مراسل نيويورك تايمس» اكد الرفيق ستالين على استعداده للتفاهم مع اميركا ومقابلة ايزنهاور لحل القضايا العالمية وانهاء الحرب الباردة.

والمرة تلو الاخرى اكد رئيس الحكومة السوفياتية، الرفيق مالنكوف ووزير الخارجية، الرفيق مولوتوف، وغيرهما من قادة الاتحاد السوفياتي رغبة الشعوب السوفياتية وحكوماتها في السلام واحترام الشعوب واستقلالها.

لقد اعلن مالنكوف قائلا: «نقفنا ستالين العظيم بروح تقديم الخدمات للشعب. نحن، خدم الشعب، نريد مع الشعب، السلام ونكره الحرب».

ان سياسة السلام السوفياتية لا تزال هي هي كما وضع خطوطها لينين وستالين وينفذها مالنكوف. اما ما تغير فهو وضع المستعمرين المتأزم نتيجة لهبات الشعوب ولنضال الرأي العام في بلادهم. ولن يفيد زعيق المستعمرين في تغيير هذه الحقيقة الساطعة.

محمد خاص

مندوب بولونيا في هيئة الامم المتحدة يقول:

سنعرف كيف نفضح تهديد غولده مايرسون

نيويورك — وصلت الى اميركا في اوائل هذا الاسبوع وزيرة البطالة الاسرائيلية غولده مايرسون، بغية القيام بحملة من الاكاذيب عن «اللاسامية» في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. فعوضاً عن ضمان العمل لعشرات الالوف من العاطلين عن العمل في اسرائيل، وعوضا عن تزويد عائلاتهم بالطعام والملبس، تحاول غولده مايرسون أن تقدم لهم من منصة هيئة الامم المتحدة «طعاما» آخر: وتحريضات هستيرية جديدة ضد اصدقاء الشعب الاسرائيلي المخلصين.

لقد اعلنت غولده مايرسون في جلسة اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة التي انعقدت يوم الثلاثاء الماضي، عن عزمها على اثارة قضية «اللاسامية» المزعومة في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

وردت وزيرة البطالة الاسرائيلية على خطاب واتسلاف دافيد، وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية، الذي قال ان الحكومة الاميركية تستخدم الصهيونيين والتيتويين للتجسس والتخريب وذكر واتسلاف دافيد محاكمة سلانسكي، وقال ان هذه المحاكمة ازاحت النقاب عن نشاط التجسس الذي تقوم به المنظمات الصهيونية واتهمت غولده مايرسون ممثل الحكومة التشيكوسلوفاكية بانه حاول ان يخفي عن عيون هيئة الامم المتحدة «الاعمال الفظيعة والمروعة التي ارتكبتها حكومته في براغ».

وفي يوم الاربعاء الماضي قال ممثل بولونيا، كاتس سوخي، ان دائرة الاستخبارات الاميركية اتصلت في عام ١٩٤٩ بشبكة تجسس بولونية مستهدفة تجنيد مئة الف شخص عند وقوع الحرب.

ورد كاتس سوخي على غولده مايرسون التي هددت بتقديم المواد التي تصف «سياسة التحريض ضد اليهود التي يتبعها الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية» قائلا: ان الوفد البولوني سيعرف كيف يرد على هذا التهديد.

البانيا ستُرد بصرامة على كل هجوم

موسكو — كتب رئيس حكومة البانيا، انور خوجه، يوم الاربعاء الماضي مقالا في جريدة «برافدا» السوفياتية قال فيه: ان التيتويين والملكيين الفاشيين اليونانيين والفاشيين الايطاليين يستعدون للاعتداء على البانيا. وضع هؤلاء العملاء للاستعمار الاميركي البريطاني في البلقان الخطط بغية الاعتداء على البانيا وتجزئتها ثم حذر انور خوجة المعتدين بقوله: ليدرك اعداؤنا انهم لن يفاجئونا، وستجابهم الامة الالبانية الموحدة الملتفة حول حزبها وحكومتها. وسترد بصرامة على كل هجوم فبالرغم من احاطة الاعداء بالبانيا من كل صوب، لا يعترينا الخوف. اذ ان صديقنا العظيم، الاتحاد السوفياتي معنا.

الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار تصوتان بعدم الثقة بالحكومة

القدس — على اثر النقاش الذي جرى حول الميزانية، اقترحت كتلة الحزب الشيوعي الاقتراع بعدم الثقة بالحكومة، وقد اقترحت كتلة اليسار والحيروت ايضا الاقتراع بعدم الثقة بالحكومة. وكانت كتلة المبام الكتلة الوحيدة بين كتل المعارضة التي لم تقدم اقتراحا كهذا. وورد في اقتراح الكتلة الشيوعية: ينبغي الاقتراع بعدم الثقة بالحكومة لسياسة التجويع وافقار الجماهير وللاتفاق مع حكومة غرب المانيا النازية وللالتزامات العسكرية التي اتخذتها حكومة بن غوريون بتقديم ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي لخدمة المشاريع العدوانية الاميركية.

وقالت استر فلنسكا عندما اوردت اسباب تقديم الاقتراح، ان «اتفاق التعويضات» هو خطوة سياسية لتبرير قيام الجيش النازي من جديد. وقد صوت تأييدا لاقتراح الكتلة الشيوعية، ممثلو الحزب الشيوعي وكتلة اليسار. وصوت تأييدا لاقتراح كتلة اليسار ممثلو كتلة اليسار والحزب الشيوعي.

بلدية حيفا تفرض ضريبة جديدة

حيفا — باصوات ممثلي المباي «والصهيونيين العموميين» و«المتدينين» و«التقدميين» و«الحيروت»، قرر مجلس حيفا البلدي فرض ضريبة اضافية جديدة للسنة المالية ١٩٥٣ - ١٩٥٤ قدرها ٧٫٥ بالمئة من ضريبة الدخل. وصوت ضد فرض الضريبة ممثلو الحزب الشيوعي والمبام.

وفي معارضتها للضريبة الجديدة بينت ممثلة الحزب الشيوعي، تسيلا عيرم، ان جماهير الشعب تنوء تحت عبء الضرائب الباهظة المتعددة، وطلبت فرض الضريبة على البنوك والشركات والاغنياء واعفاء العاملين بالاجرة منها. وقد صوت ضد اقتراح الممثلة الشيوعية كل كتل الائتلاف الرجعي من المباي حتى «الحيروت».

اما ممثل المبام الذي امتنع عن التصويت على اقتراح الحزب الشيوعي فقد اقترح فرض الضريبة على الاغنياء فقط ولكن لم يصوت لاقتراحه غير اعضاء المبام وحدهم.

اهالي الناصرة يحتجون على تعطيل «قول هعام»

الناصرة — من الاجتماعات الواسعة التي عقدت في الاحياء، ومن المناضلين من اجل السلام واخوة الشعوب، ارسلت عشرات البرقيات والمذكرات الى وزارة الداخلية تحتج على امر تعطيل «قول هعام»

وفي حي الشرقية عقد اجتماع شعبي واسع استنكر امر التعطيل وطالب بايقاف موجة الارهاب التي تنتهج ضد صحيفة الحزب الشيوعي «قول هعام».

ويعقد في اليوم الاول من نيسان اجتماع شعبي في مقر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة لاستنكار قرار وزير الداخلية بتعطيل قول هعام

عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا

تل ابيب — تم في هذا الاسبوع تأليف عصبة صداقة بين اسرائيل وجمهورية بولونيا الدمقراطية الشعبية. ونشرت العصبة بيانها الاول فوضحت اهدافها ودعت جماهير الشعب الى الانخراط في صفوفها.

وجاء في البيان ان العصبة تهدف الى تنمية العلاقات الودية بين اسرائيل وبولونيا الشعبية من أجل السلام والتفاهم بين شعوب العالم، والى تشجيع العمل الثقافي المشترك، والى انعاش وتوسيع العلاقات التجارية بين البلدين، والى نشر الحقيقة عن بولونيا الجديدة وعن حياة الشعب البولوني.

وذكر البيان المساعدة الكبيرة التي قدمتها القوى الدمقراطية البولونية لليهود أثناء الاحتلال النازي لبولونيا، تلك القوى التي اقتلعت، حال تسلمها الحكم، اللاسامية من جذورها ومنحت المواطنين اليهود حقوقا متساوية.

وفي ختام بيانها اعلنت العصبة انها منظمة غير حزبية وان ابوابها مفتوحة لجماهير الشعب من العمال والمثقفين العاملين وانصار السلام.

تصاعد النضال ضد محاولة اخراج كتلة الحزب الشيوعي من الهستدروت

حيفا — على اثر ارتفاع موجة الاحتجاج على قرار المباي لاخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، في مختلف الاوساط النقابية واماكن العمل، قام عدد من القادة النقابيين من مختلف انحاء البلاد ومن مختلف النقابات العمالية وهيئات العمال، ومن اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ومؤتمر العمال العرب، بتأليف لجنة عامة تنظم النضال في سبيل هستدروت عامة تنظم العمال على مختلف مذاهبهم السياسية وانتسابهم الحزبي. وضد اخراج اية كتلة انتخبت لمؤتمر الهستدروت والمطالبة بعدم اقرار الاقتراح باخراج كتلة الحزب الشيوعي.

وقد اصدرت اللجنة نداء موجهاً الى الهستدروت لتوقع عليه جماهير العمال الذين يؤيدون هذه المطالب الدمقراطية الحقة. وتطالب العريضة في الوقت ذاته بتنظيم مقاومة شديدة لفصل العمال عن العمل، والنضال من اجل العمل للجميع، او تقديم اعانة حكومية للعاطلين. ومعارضة الغاء علاوة غلاء المعيشة، ومقاومة تخفيض الاجور، والنضال ضد الغلاء.

وقوبل هذا النداء بتأييد كبير من جميع العمال الذين يريدون نقابة عمالية تناضل في سبيل مطالبهم الحقة ضد اعداء الطبقة العاملة وسالبي لقمة خبزها.

وفي اجتماعات لجان العمال في تل ابيب وحيفا والقدس وغيرها يستنكر العمال اقتراح فصل كتلة الحزب الشيوعي الذي يتعارض مع مصالح العمال. وقد جاء في قرار الاجتماع الذي عقد في تل ابيب:

اذا لم يظهر جميع العمال، موحدين، معارضة شديدة لمحاولة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، فستطرد اليوم كتلة الحزب الشيوعي، ثم كتلة اليسار غدا، وكتلة المبام بعد غد، وكل عامل يجرؤ على مقاومة سياسة برنشتاين – بن غوريون، معرض للطرد ايضا.

وبدأ اعضاء لجان العمال في اماكن العمل بجمع التواقيع على هذا النداء، وكان اول من وقع عليه ١٧ عاملا من مصنع جيمسون، ومن بينهم اعضاء في حزب اغودات اسرائيل، والعامل المزراحي وعمال غير حزبيين وآخرون ينتسبون الى الحيروت. ووقعت الاكثرية الساحقة من عمال كراج «بلاس» على العريضة

ووزع في اماكن العمل منشور اللجنة العامة الذي يدعو العمال الى توقيع النداء.

الشاعر حنا ابو حنا يغادر الى فينا للاشتراك في مؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة

تل ابيب — غادر البلاد الشاعر حنا ابو حنا، عضو اللجنة الجماهيرية للدفاع عن حقوق الشبيبة في اسرائيل، في طريقه الى فينا للاشتراك في المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشبيبة.

وكان من المقرر ان يشترك في هذا المؤتمر الهام وفد اسرائيلي مؤلف من عدة اعضاء ولكن السلطات الاسرائيلية منعت خروجه وسمحت لممثل واحد فقط بمغادرة البلاد بعد ان وضعت في وجهه العراقيل والمصاعب العديدة.

وفي المطار سلك رجال الجمرك سلوكا فظا مع الشاعر ابو حنا وفتشوا كتبه والصحف التي معه وصادروا قسما كبيرا منها مع ان دائرة المراقبة قد راقبت ما «يجب مراقبته» واعلمته ان لا حاجة الى مراقبة الصحف والكتب التي يود اخذها معه.

ولا يمكن اعتبار هذا السلوك الفظ انه كان «مبادرة» رجال الجمرك بل انه خطة رسمية عليا لا سيما وان راديو اسرائيل والصحف الصفراء حاولت ايهام الرأي العام بان حنا ابو حنا يحمل «وثائق ضد الدولة» مع ان ما حمله هو كتب وصحف تقدمية صدرت في البلاد.

اهالي الطيبة يحتجون على قانون الاراضي الجديد

الطيبة — بدعوة من الحزب الشيوعي هنا عقد اجتماع شعبي حضره ما يزيد على ستمئة شخص، للاحتجاج على قانون الاراضي الجديد الذي بموجبه سيفقد الفلاحون اراضيهم.

وقد تكلم في هذا الاجتماع النائب الشيوعي توفيق طوبي فابتدأ كلمته بذكر الكارثة التي اصابت الانسانية كلها بموت قائد الطبقة العاملة وجماهير الكادحين في العالم الرفيق ستالين.

ثم تحدث عن «قانون الاراضي» الجديد وفسر مواده وبنوده ودعا جماهير القرية الى شن نضال موحد مثابر من اجل مصالحهم وحقهم في الارض

واتخذ المجتمعون قرارا ضد «قانون الاراضي» ولدعوة الاهلين لتأليف لجنة جماهيرية تعمل من اجل مصالح الفلاحين وضد سلب الارض منهم.

وكذلك اتخذ المجتمعون قرارا بالمطالبة بالغاء منع التجول الليلي وبالغاء نظام التصاريح وبتوفير العمل للعاطلين الذين يؤلفون نحو ٨٠ بالمئة من السكان، وقرارا اخر باستنكار الارهاب الذي تشنه حكومة فرنسا ضد الشعب التونسي.

وانتهى الاجتماع بأناشيد ثورية من اعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية.

سؤال محرج

القدس — قدم عضو الكنيست موشه سنيه استجوابا الى رئيس الحكومة في الكنيست حول تصريح ابا ايبن عن تقديم اسرائيل ٢٠٠ الف جندي الى اميركا. وذكر سنيه في استجوابه انه بما ان الكنيست لم تصادق ابدا على اي حلف عسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة، فهل رئيس الوزراء مستعد أن يعلن من على منصة الكنيست ان ابا ايبن لم يخول حق التفوه بتصريحه، وان يعلن رئيس الوزراء ايضا ان الشعب الاسرائيلي غير مستعد لتقديم ابنائه كطعام للمدافع للاستعمار الاميركي. وذكر سنيه ايضا ان ما من هيئة حكومية نفت هذا النبأ حتى الان.

وفي جوابه على هذا الاستجواب نفى رئيس الوزراء هذا وادعى انه من «اختلاقات» الصحافة «والدعاية الشيوعية».

وعند هذا سأل سنيه: لقد صرح وزير الحربية البريطانية قبل سنة، استنادا الى حديث جرى له مع بن غوريون، ان حكومة اسرائيل ستقدم ٢٠٠ الف جندي للغرب، فهل يصف رئيس الوزراء هذا التصريح ايضا بأنه دعاية شيوعية؟.

واجاب بن غوريون على هذا السؤال المحرج قائلا: اني اسمع بهذا الامر لاول مرة، وسوف ابحث في حقيقته.

٤٠ الف ليرة لصد هجوم الرجعية

حيفا — رغم الارهاب وكبت الحريات المفروضين على جماهير الشعب، ورغم ما يعانونه من شقاء اقتصادي وجوع وبطالة يقبل العمال وابناء الشعب على التبرع لحزبهم الامين في حملته التي يشنها لصد هجوم الرجعية.

عامل فصل من عمله، وتلقى اجره المتبقي له من مكان العمل، ولم يتعد الاجر ٣٠ ليرة، تبرع بخمس ليرات، للحزب وهو يقول ان الثلاثين ليرا قد تكفيني ثلاثين يوما، «وبعدها سأجوع» فلأجع بعد ٢٥ يوما.

وهناك عمال عاطلون من العمل يفدون ويتبرعون بقروشهم القليلة، بانصاف الليرات وعشرات القروش متأكدين من ان تعزيز زعيم الشيوعي معناه ثباتهم في نضالهم من اجل العمل ومن اجل الحياة.

ان كل مبلغ يدخل الى صندوق هذه الحملة يزيد من ارتعاب الرجعية وخوفها اذ تتأكد ان الحزب الشيوعي يغدو يوماً بعد يوم اقوى واصلب، وتلتف حوله الجماهير.

وبلغ المجموع من الحملة حتى اليوم ١٦٠٤٧٤ ليرا دخل منها هذا الاسبوع ١١٥٩ ليرا بقي علينا ان نجمع ٢٣٥٢٦ حتى اول أيار المقبل.

فالى امام لنجمع المبلغ الباقي، لنرد هجوم الرجعية الى نحرها.

فقدان هويات

كامل داهود زعرورة من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٦٠٦٦٢

محمود يحيى يحيى من اكسال، تصريح عسكري مع هوية رقم ٧٦٩٦٨

نصرة منصور الحايك من عيلبون خمس كواشين ارض مع هوية رقم ١٠٢١٤٣

صلاح احمد خليل من كفر كنا قسيمة احصاء رقم ٦١٤٩٦

زهرة ابراهيم خليل نقولا من الناصرة هوية رقم ٥٤٧١٤٣

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
الادارة: شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

انتظروا..

في العدد القادم..

لائحة اصحاب الجوائز..

في اكتتاب مؤتمر العمال العرب، اذ سيجري السحب كما كان مقررا يوم السبت ٥٣/٣/٢٨ في قاعة المؤتمر في الناصرة الساعة السادسة والنصف مساء.

بمزيد الاسف ننعي

شحادة جريس طوبي

وقد توفي يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز الاربعين عاما اثر انفجار شريان في الدماغ لم يمهله سوى بضع ساعات.

فتعازينا القلبية لوالدته المكلومة واخواته وابناء عمه وجميع أهله.

اعلان صلح

انا شفيق سليم من حيفا الغي بهذا الاعلان ما جاء في الاعلان الذي نشرته بتاريخ ٥٢/١/٢٧ في جريدة «اليوم» معلنا فيه براءتي من اخوتي لتجنب كل مسؤولية من افراد العائلة. واعلن هنا ان الصلح قد عقد بيننا على يد رئيس طائفة الروم الارثوذكس الخوري جورج حرب. واعيان الطوائف الاخرى، وحل بيننا الوئام.